

أما هو ، هو المطمئن ، كيف رقدت تحت جفونٍ ناعسةٍ
مازجاً حلاوةً شكلكِ الخفيف
برقادٍ قصيرٍ خفيف : بدا محمياً . . . لكنّ داحلياً :
مَنْ قدرَ أن يقاوم وأن يمنع في داخله طوفان الأصل ؟
آه ، لم يكن أيُّ حذرٍ في النَّائم . نائمٌ
لكنّه حالم ، لكنّه محموم : كيف أطلق نفسه !
هو الجديدُ الخائف ، كيف بدأ يتشربك
بالغصون المتشابكة للحدتِ الدّاحليّ
مدفوعاً إلى النموذجي ، إلى النمو الخائق ،
وإلى أشكالٍ حيوانيةٍ مفترسة . كيف أسلم نفسه - ،
أحبّ .

أحبّ عالمه الدّاحليّ ، برّيته الدّاحليّة ،
هذه الغابةُ البالغةُ القِدَم فيه ، على جذوعها السّاقطة الخرساء
وقف قلبه أخضرَ الضّوء . أحبّ .
تركها ، وخرج من جذوره إلى بدايةٍ أوّليّةٍ عنيفةٍ
متخطياً بهذا ولادته الصّغيرة . بمحبّةٍ
هبط في الدّم الأكثر قِدماً ، في الوديان السّحيقة